

# مفردات النبات

بين اللغة والاستعمال

لمحمد مصطفى الرباطي

— ١٦ —

## الأرجوان

وبالفارسية (أرجوان) وفي الشام يقال له (الزُسْرَبِق) شجرته ترتفع من ٦ أمتار إلى ١٠ أورتها تكون فرادي تتساقط الواحدة منها قليبة الشكل مستديرة كالأذن. أزهارها حمراء أرجوانية بهجة مكثفة في غنايد تبتق حتى من الفروع القديمة قبل إنطاق الأوراق فتبدو الشجرة في مجموعها كأنها إكليل أرجواني وكل زهرة منها على صورة الفراشة وثمرتها قرن طولها من ١٣ سنتيمراً إلى ١٥

اسمها العلمي ( *Cercis siliquastrum, L.* ) ( كركيس سليكوستروم )<sup>(١)</sup> وفصليتها القلبة أو القرنية ( Leguminosae ) ( لينومينوزية ) وبالإنجليزية ( common Judas—tree, box—tree ) والفرنسية ( galmier ou arbre de Judée )

وهي شائعة في جنوب أوروبا (الريفيرا) وفلسطين والشام تزرع للزينة ونظراً لحرارة المقبولة في طين أزهارها ووفرة هذه الأزهار على الأغصان كثيراً ما تؤكل في أوروبا ضمن « السلاطة » وخشب هذه الشجرة جميل تخلقه عروق سود وخضر وهو قابل للصقل الجيد

## الافسينتين الكبير

عشب معمر، تتساقط الأوراق وورقه مضاعفة النسيم الربيعي الثلاثي يكسوها شعر حريري اللين يصير ورؤوسه الزهرية (نوراته) متدالية الواحدة منها شبة نصف كرة وزهرته صفراء

(١) نيوتراستوس هو الذي أطلق اسم كركيس (فنتاسقة) على هذه الشجرة. قيل أنها كانت محبوبة في الأزمان القديمة في حدائق بيت المقدس وأن يهوذا الماعز يروحي سلب نفسه عليها

اسمه العلمي ( *Artemisia Absinthium, L.* ) ( آرتميزيا ابستيموم )<sup>(١)</sup> ونصيته للمركبة وبالإنجليزية ( *common wormwood* ) والفرنسية ( *grande absinthe ou absinthe* ) وهو شائع في أوروبا وشمال آسيا ووسطها وشمال أفريقيا وهو من نباتات الزينة ونافع في الطب مقوياً ومضاداً للشنج والديدان رمق استعمل من الظاهر كان حلالاً للأورام ومضاداً للنفث وقيل إن استعماله مفيد في أمراض القرمص ( داء الملوك ) والامقربوط ( داء الحفر ) والاستسقاء إلى غير ذلك ومع أن انطب الحديث لا يمول على تأثيره في هذه الأمراض إلا نادراً فإن له بعض الفائدة في تقوية المعدة

أما الناصر الفعالة فيه فهي الابستين ( *absinthin* ) ومادة زيتية قابلة للتبلور وزيت طيار خاص به . هذا وقد أوصى بعض الباحثين بالامتناع عن زرعه حينما تربي النحل وقالوا بزراعته منعا لتفشي الحشرات

#### الإفستين الصغير

عشب قد يرتفع عن الأرض مترًا متساقط الورق معمر ورقته ذات شعيرات من وجهها السفلي وريشة ضائعة وريقاتها على صورة خطوط وروؤسه الزهرية ( نوراته ) كرية وزهرته صفراء اسمه العلمي ( *Artemisia Pentica, L.* ) ( آرتميزيا بنتيقا ) من الفصيلة المركبة وبالإنجليزية ( *true Roman wormwood* ) والفرنسية ( *petite absinthe ou absinthe pontique* )

شائع في وسط أوروبا وجنوبها وغرب آسيا وهو من نباتات الزينة أكثر عطرية وأقل مرارة من الإفستين الكبير المتقدم

#### أذن الحمار الكبير

وباليونانية ( *سيفيثيون* )<sup>(٢)</sup> وقد جاء في بعض المذجات ( سيفينون ) وهو عشب معمر خشن أقرب شجراً بالشجيرة جميل المنظر ولذا يكثر من نباتات الزينة جذره درني وأوراقه بيضية الشكل الواحدة منها مستطيلة قاعدتها ممتدة إلى أسفل وأزهاره بيض

اسمه العلمي ( *Synaplytum officinale, L.* ) ( سيفينوم أو فيثيالي ) من فصيلة لسان الثور ( الشجارية ) ( *Horaginaceae* ) ( برراجيناسية ) وبالإنجليزية ( *common country or consoud* ) والفرنسية ( *grande consoude; consoude officinale* )

(١) قيل إن آرتميس ( *Artemis* ) هو من أسماء ديانا ( *Diana* ) ربة الغناب في أساطير اليونان وإن هذا النبات سمي آرتميزيا نسبة لآرتميس المذكور فإمكن يتجه عن استعماله من اليه غلبا كره عند الأناث أما ابستيموم ( *absinthium* ) فعناه غير سار اشتقاقاً من ( *A* ) التي تزد في أول الكلمة اليونانية بمعنى النقي و ( *psinthos* ) اليونانية بمعنى مرور وذلك لما في هذا النبات من الطعم المرور (٢) هذا الاسم مشتق من ( *سيفيسيس* ) اليونانية المركبة من كلمتي ( *سين* ) حرف جر بمعنى معاً و ( *فير* ) فعل بمعنى يدعو أي التودد أو الاضطلاع وهذه كل التباديل في اشتقاق ذلك النبات ربما وأولها بناءً على دواء شافلنجروج

شائع في أوروبا وغرب آسيا وفي مادة غروية (umelage) ولذا قد يتناض به في الاستعمال عن الخطمي (الخطمية) (*Althaea officinalis*) وجذره يستعمل في الطب البيطري على الخصوص كما يستعمل دواء دافعاً للإسهال والبواسير

### آذَانُ الأَرْتَبِ

ويقال له في مصر (الْحَلْبُوبُ) و(الْحَلْبَوَانُ) كما جاء في معجم النبات لموشلر الألماني عشب سنوي جميل المنظر ورقته بسيطة كاملة الحافة قاعدتها مكثفة لساقه وزهرته صفراء اسمه العلمي (*Dupleurum rotundifolium, L.*) (بولوروم روتونديفولوم) وفضيلته الصبوانية أو الحبية (*Umbelliferae*) (أومبليفرية) وبالإنجليزية (*throw-wax; throw-wax; ethrough-wax; buplever; hare's ear*) والفرنسية (*bupleure; percus-tenuilo*) شائع في أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا وشمال أمريكا وهو ليس مهتماً اقتصادياً

### الأَنْسُوجُ

ويقال له (ذَتَبُ الحَبِيلِ) عشب معمر يشو بطبيعته في البقاع التي يوجد بها مستنقعات على الخصوص نذكره نوعين وهما:

(١) الهولندي: وهو دائم الاخضرار سوقه بسيطة قائمة خشنة جداً لتوفر مادة السليكا (الزمل) فيها ونحمل في أطرافها سنابل

اسمه العلمي (*Equisetum hyemale, L.*) (إكيسوم هايمالي) <sup>(١)</sup> وفضيلته الأمسوخية (*Equisetaceae*) (إكيساسية) وبالإنجليزية (*Dutch - rush*) والفرنسية (*préle des tourneurs*) شائع في فرنسا وهولندا وبريطانيا ينقع سوقه في جلاء الحطب والمعدن وكثيراً ما يستعمله بعض الأسحاس وصالحو الأمشاط وكان مرغوباً فيه قديماً لجلاء الأواني الزكيفية الحشوية في المطابخ (٢) الحقلية: وهو تساقط الأوراق سوقه غير متدرة (العقيمة) تكون زاخفة على الأرض ذات

فروع بسيطة خشنة مربعة الضلع وسوقه اشيرة ذات أعقاد اسطوانية الشكل ذات اسنان اسمه العلمي (*Equisetum arvense, L.*) (إكيسوم أروملي) وبالإنجليزية (*corn - horse tail*) والفرنسية (*préle des chapeux; préle petite*) شائع في أوروبا ولاسيا وبريطانيا ويكثر في الأراضي المزروعة وهو من الاعشاب الغنارة في الأراضي النيربيلية (المكونة من الطمي) العبية وهي تنشأ عن الأنهار والبحيرات

(١) اشتق اسم (*Equisetum*) اللاتيني ومعناه شجرة حسان اشتقاقاً لفظياً من كافي (*equus*) أي حسان و (*sava*) أي شجرة وذلك لوجود فروع دقة كالشجر في جميع الأنواع من هذا النبات